

الدرس الثاني من شرح متن اصول الايمان للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

لا اله الا الله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب فيه ذلك فهو عينه فوق العرش - [00:00:00](#)

نعم. وهذا الحديث ايضا من جملة الاحاديث الدالة على سعة رحمة الله جل وعلا فنحن نعرف ربنا بانه الغفور الرحيم سبحانه وتعالى ففيه اثبات صفة الرحمة وهذا الحديث فيه بحث من جهة قوله النبي صلى الله عليه وسلم فهو عنده فوق العرش - [00:00:48](#) هل يقصد به اللوح المحفوظ ام يقصد به كتابا اخر والقول الصحيح انه كتاب اخر. كتبه الله جل وعلا واختص به فهو عنده فوق العرش وهذا دليل على قيام صفات الاختيارية - [00:01:14](#)

الا بالله جل وعلا خلافا لما تقوله الاشاعرة وغيرهم من اهل البدع فاهل السنة يؤمنون بقيام الصفات الاختيارية. يعني الصفات الفعلية مثل المحبة ومثل الرضا ومثل الغضب ومثل الرحمة ومثل الكراهية. كل ذلك من - [00:01:34](#) ما يؤمن به اهل السنة رحمهم الله تعالى ويثبتونه على الوجه اللائق به جل وعز نعم عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل الله رحمة من اجله فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل - [00:01:49](#)

خشية ما بين السماء والارض وفيه فاذا كان يوم القيامة وهذا ايضا كسابقه في اثبات صفة الرحمة لله جل وعلا ولكن فيه مزيد وفائدة وهي ان اثار ان الله جل وعلا قسم الرحمة مائة جزء - [00:02:08](#) وانزل منها في الارض رحمة واحدة فقط. فما يقوم من التراحم فيما بين الخلق فيما بين الوالدة واولادها وفيما بين الاب وابنائها. وفيما ما بين الشيخ وتلاميذه وفيما بين البهائم انما هو اثر من اثار جزء من اجزاء رحمة الله جل وعلا - [00:02:42](#) فجميع الرحمة التي يتمتع بها الخلق ويتصف بها الخلق انما هي جزء من اجزاء رحمة من انما هي جزء من اثار انما هي اثر جزء من اجزاء رحمة الله جل وعلا فاذا كان يوم القيامة فان الله جل وعلا يكمل هذا الجزء بما بقي من رحمته جل وعلا فيرحم بها عباده - [00:03:00](#)

وهذا من جملة احاديث الرجاء نعم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة في الدنيا واما المؤمن - [00:03:20](#) رزقا في الدنيا على طاعته. وهذا الحديث فيه اثبات كمال عدل الله جل وعلا وانه لا يظلم وانه لا يظلم ربنا احدا من الخلق ابدا فالله جل وعلا لا يظلم لا الكافر ولا المؤمن. يقول الله جل وعلا وما ربك بظلام للعبيد - [00:03:35](#) ويقول الله جل وعلا ولا يظلم ربك احدا نكرا في سياق النفي فتعول فكل من قام بشيء من من اعمال البر والخير والاحسان فان الله لا يظلم اجره فاذا كان الكافر هو الذي قام بهذا العمل الطيب والخير - [00:03:57](#)

فان الله جل وعلا يعطيه ويجزيه. ولكن جزاء حسنات الكافر انما هي في الدنيا فقط. واما في الآخرة فانه لا جزاء له عند الله جل وعلا. فمن كمال عدل الله جل وعلا انه يجزي الكافر على تلك الاعمال الطيبة والخيرة التي يقوم بها - [00:04:15](#) فالله جل وعلا لا يظلم احدا من الخلق ابدا. ولا يضيع اجر من احسن عملا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر في طعم بحسنات ما عمل بها - [00:04:35](#) في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها فهذا الحديث مما نعرف اه عفوا يتعرف الله يعرفنا النبي صلى الله عليه وسلم بربنا بانه هو هو - [00:04:50](#)

حكم العدل الذي لا يظلم لا يظلم احد عنده. واما المؤمن فانه يؤجر على على حسناته في الدنيا ويعطى عليها الثواب الجزيل في الآخرة نعم طيب مسألة لماذا لا يثاب الكافر على اعماله الطيبة في الآخرة؟ الجواب لان الاعمال الطيبة ساق قبولها الايمان بالله جل وعلا - [00:05:06](#)

فاني اعمال لا تكون قائمة على ساق الايمان بالله جل وعلا فانها لا تكون شيئا. وعلى ذلك قول الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء فجعلناه هباء منثورا - [00:05:29](#)

نعم وله عنه وهذا ايضا من جملة الصفات لله جل وعلا وهو وهي صفة الرضا. وقد اجمع اهل السنة والجماعة على ان الله جل وعلا موصوف بالرضا على ما يليق بجلاله وعظمته - [00:05:46](#)

واجمعوا كذلك على ان الرضا من صفات الله الفعلية نسأل الله ان يرطى عنا وعنكم وقوله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة هذا فيه ادب من اداب الطعام. وهي ان العبد يجب عليه ان يعترف بان هذا الطعام انما هو محض فضل ومنة من الله - [00:06:07](#)

جل وعلا وانت تأكل هذه الاكلة كم من اناس على وجه هذه البسيطة لا يجدون شيئا مما قدم لك من الطعام. فهذا فيه وجوب شكر المنعم كما يقوله العلماء. وشكر المنعم واجب عقلا وشرعا كما تقرر في موضع اخر - [00:06:26](#)

نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطت السماء وما فيها موضع اربع اصابع والله لو تعلم ما اعلم هذا الحديث فيه بيان عظمة الله جل وعلا - [00:06:46](#)

وان الكون كله ساجد لله وخاضع فالله هو ربه وهو المهيمن عليه وهو القاهر لكل شيء جل وعلا فاعظم من خلق الله جل وعلا هم الملائكة. ومع ذلك فهم ساجدون لله جل وعلا منيبون صافون امام ربهم جل وعلا. لا يسبق - [00:07:16](#)

بالقول وهم بامرهم يعملون. وهذا دليل على ان الملائكة لا لا تصلح ان تكون ربا ولا خالقا. ولا الها معبودا من دون الله جل وعلا لماذا؟ لانها مخلوقة مربوبة مدبرة متصرف فيها من قبل الله جل وعلا. فالله جل وعلا يصف - [00:07:35](#)

بقوله بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. ويقول النبي صلى الله عليه ويقول الله جل وعلا لا يعصون الله ما امرهم قالوا لنا ما يؤمرون وقوله اطت الاطيط هو صوت الرجل من شدة الثقل الذي عليه. وهذا دليل على كثرة اعداد الملائكة - [00:07:56](#)

والتفاصيل في هذه المسائل سوف تأتينا في الكلام على الركن آآ الثاني وهو الايمان بالملائكة نعم. اذا هذا الحديث من نعرف به ربنا نعرف ربنا بانه الرب العظيم الكبير القاهر المهيمن. يقول الله جل وعلا الم تر - [00:08:16](#)

ان الله يسجد له في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. فالكون كله خاضع وساجد لله جل وعلا نعم - [00:08:36](#)

رضي الله عنه مرفوعا قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي ان اغفر لي هذا دليل على ان الخلق لا حق لهم ان يضييقوا ما وسعه الله جل وعلا ولا حق لهم ان يتصرفوا في عباد الله - [00:08:55](#)

جل وعلا مغفرته واسعة ورحمته واسعة. فكون هذا العبد يحلف الا لا يدخل هذا العبد فيما وسعه الله جل وعلا فهذا هذا من التألّي والحلف الى الله جل وعلا وهو من باب تحجر الواسع - [00:09:15](#)

واذا قيل لك ما حكم الاقسام على الله؟ فقل الاقسام على الله نوعان. نوع جائز ونوع محرم اما النوع المحرم فهو الاقسام على الله من باب التحجر على الله الا يفعل الا كذا وكذا. انت ما لك شأن. الله هو الذي يتصرف فيك وهو الذي يدبر - [00:09:31](#)

وهو الذي يخلق فعلك انت ما تتصرف في الله ولا تأمر الله فالله هو الذي يدير يدبر الاشياء ويتصرف في الامور جل وعلا. وعلى ذلك هذا الحديث. فالله جل وعلا غضب من كلمة هذا الرجل لانه اقسم عليه - [00:09:48](#)

تحجرا الا يغفر لعبد من عبده يقول يقول الراوي قال قال هذا الرجل كلمة اوبقت دنياه واخرته. فعلى العبد ان يتقي الله فيما يخرج من بين شفتيه فلرب كلمة لا يدري ما - [00:10:02](#)

يكتب الله عليه سخطه وعقوبته وغضبه الى يوم القيامة. فهذه من جملة زلات اللسان الكبيرة التي ينبغي للانسان ان يعصم نفسه منها

وان اعظم القواعد التي ينجو بها الانسان من افات لسانه هي قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا - [00:10:16](#)

او ليصمت فمغفرة الله واسعة ورحمته واسعة قد وسعت كل شيء. فكيف تحلف ان الله جل وعلا لا يغفر لهذا العبد بسبب ما يرتكب من الذنوب والمعاصي اعظم ذنب عصي الله جل وعلا به في الارض هو ذنب النصارى. الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وان الله هو المسيح ابن مريم. وآ - [00:10:39](#)

مع ذلك يقول الله جل وعلا بعد ذلك افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم فاذا لا يأس من هداية احد ما دامت روحه بين جنبيه ولا امن من انتكاسة احد ما دامت روحه بين جنبيه - [00:11:00](#)

فمهما اقرأ اقترب الانسان من الذنوب والمعاصي ومهما عمل من السيئات والموبقات فرحمة الله جل وعلا قريبة منه قريبة منه. فلرب موقف يمر عليه في حياته يؤثر عليه يقلب ميزانه من الكفر الى الايمان - [00:11:17](#)

ومن البدعة الى السنة ومن المعصية الى الطاعة. وقلوب العباد كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها ويصرفها جل وعلا. كيفما يشاء على ما تقتضيه حكمة وعدله وفضله جل وعلا. فاذا لا يجوز للانسان ان يحلف الا يغفر الله لاحد او لا يرحم الله لاحد او لا يدخل الله الجنة احد - [00:11:33](#)

هذا كله لا يجوز لان هذه من الامور التي تخص الله جل وعلا ولا شأن للعباد بها ولا شأن للعباد بها. واما النوع الثاني فهو الاقسام على الله من باب احسان الظن به جل وعلا. فهذا الاصل فيه الجواز ولا حرج - [00:11:53](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق البراء بالمعروف ها قال ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره. فهذا اقسام مبناه على كمال احسان الظن بالله جل وعلا وكمال - [00:12:09](#)

الايمان به والايمان بعظيم صفاته وكريم عطائه ولذلك يقول الناظم لا تقسمن على الاله تحجرا هذا النوع الاول ولتحسنن الظن في الرحمن. يعني اذا كان اقسامك على الله من باب احسان الظن بالله فهذا لا حرج. واما اذا كان من باب التحجر على الله فهذا لا يجوز - [00:12:27](#)

وهناك الفاظ تمشي على السنة الناس او تسمعها من بعض الناس قريبة من هذا فاذا اصاب الله جل وعلا احدا من عباده بمصيبة يقولون مسكين ما يستاهل او مسكين ما سوى شي فكل او او حرام ان يصيبه كذا - [00:12:50](#)

فهذا كله من التآلي على الله ومن التدخل فيما في فعل الله جل وعلا. الله جل وعلا يقول لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فلا حق لك ان تخاصم الله او تناقش الله جل وعلا في شيء من ما قضاه وقدره - [00:13:09](#)

نعم ولا رضي الله عنهما وارضاه لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة احد ولو يعلم الله وللبخاري وهذا الحديث اثبات صفتين لله جل وعلا صفة الغضب والعقوبة وصفة الرحمة - [00:13:26](#)

وهي من جملة الصفات الفعلية لله جل وعلا فلو تأمل الكافر ما عند الله جل وعلا من الرحمة لما قنط من رحمة الله ولو تأمل المؤمن ما عند الله من عظيم العقوبة والغضب - [00:13:55](#)

لما امن من مكر الله وهذا يفيدنا الوسطية التي ينبغي ان يكون عليها المسلم في تعبدته وتعامله مع الله جل وعلا فالمؤمن يجب عليه ان يكون دائرا بين الخوف والرجاء. قد استوى خوفه ورجائه. والقاعدة عندنا في هذا الباب تقول الاصل - [00:14:11](#)

استواء الخوف والرجاء الا اذا اقتضت الحال تغليب احدهما. الاصل استواء الخوف والرجاء الا اذا اقتضت الحال تغليب احدهما. فالمؤمن عليه ان يعيش بين جناحي الخوف والرجاء. لانه لو عاش بالخوف فقط لقنط من - [00:14:32](#)

الله ولو عاش بالرجاء فقط لامن من مكر الله وكلا طرفي قصد الامور ذميم وخير الامور اوساطها. لكنه لو عاش بالخوف والرجاء لكان مؤمنا موحدا. ولذلك فهناك اناس عبدوا الله جل وعلا بالحب فقط فتزندقوا وهم الصوفية. وهناك اناس عبدوا الله بالخوف فقط فقنطوا من رحمة الله وكفروا - [00:14:52](#)

مرتكب الكبيرة وهم الوعيدية من الخوارج والمعتزلة. وهناك قوم عبدوا الله جل وعلا بالرجاء فقط فامنوا من مكر الله ووقعوا في

محارم الله وهم المرجئة من الاشاعة والماتوردية والكلابية وغيره - [00:15:16](#)

وهناك اناس عبدوا الله بالاركان باركان العبادة الثالث. الحب والخوف والرجاء وهم اهل السنة والجماعة. فلا يستقيم ساق محبة الله جل وعلا وعبادته الا اذا كانت منبثقة من الحب ومن الخوف ومن الرجاء. طيب ما معنى قوله الا اذا اذا اقتضت الحال تغليب احدهما؟
نقول نعم الاصل استوائهم - [00:15:31](#)

لانه لو غلب جانب على جانب لادى ذلك الى الوقوع في حفرة من حفر المخالفة العقدية. لكن اذا اقتضت الحال ترجيح احدهما فلا حرج ان يرجحها فمثلا في حال الموت يستحب للانسان ان يغلب في الله جانب الخوف ولا جانب الرجاء؟ جانب الرجاء. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احد - [00:15:57](#)

الا وهو يحسن الظن بالله جل وعلا فاذا يستحب للانسان عند الموت ان يغلب جانب الرجاء. وانه سيقبل على رب سيغفر له ذنوبه ويتجاوز عن سيئاته لان الله جل وعلا يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء - [00:16:17](#)
واما اذا كان في حال الصحة ووفرة المال وسهولة اقتراف الذنوب والمعاصي فحينئذ لابد ان يغلب جانب الخوف فاصحاب الاموال واصحاب الصحة اذا لم يغلبوا جانب الخوف فانهم ربما وقعوا في شيء من المعاصي اعتمادا على فضل الله وسعة رحمته - [00:16:35](#)

وهذا مبدأ عظيم وقاعدة كبيرة من قواعد الدعوة. وقد شرحتها في كتاب قواعد الدعوة ان الداعية يجب عليه ان يربي الناس ويدعوهم منبثقا من الترغيب والترهيب فلا يرهبهم فقط هذا خلل في الدعوة ولا يرغبهم فقط هذا خلل في الدعوة بل عليه ان يجمع بين مبدئي الترغيب والترهيب حتى - [00:17:00](#)

تستقيم اموره وتستقيم امور من يدعوهم نعم وللبخاري عليه ولذلك مهما ايها الاخوان عفوا استاذ فهد ولذلك مهما بلغ الانسان في الطاعة ومهما بلغ الانسان في العبادة فايك ان تأمن من مكر الله - [00:17:20](#)
فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده ان احكمم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخله - [00:17:38](#)

والعكس بالعكس كما ثبت ذلك في الحديث والاعمال بالخواتيم. فعلى العبد ان يكون مجتهدا في عبادة الله غير امن من مكر الله دائما وابدا حتى تخرج روحه من جسده. فما دامت روحك بين جنبيك فانت على خطر. فلا تأمن من مكر الله جل وعلا - [00:17:50](#)
واعلم نعم البخاري عن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة احكم ذلك هذا الحديث حقه ان يكون من الاحاديث التي تثبت الايمان باليوم الآخر لان الايمان بالجنة والنار من جملة - [00:18:07](#)

من جملة ما يكون في اليوم الآخر لكن هنا لفتة جميلة ولطيفة طيبة وهي ان الانسان عليه اذا فتح له باب من ابواب الخير ان يلجها والا يقصر في ولوجه وان وصيتي لكم في حياتي وبعد مماتي ان تضربوا لكم في كل باب من ابواب الخير بسهولة - [00:18:31](#)
والا تحترق شيئا قدمته لله. والا تستنقص ولا تستصغر شيئا من المعروف قمتم به تعبدا لله جل وعلا. فان يا احبابي ما يدري عن الحسنة التي سوف يدخل بها الجنة - [00:18:54](#)

بغي من بني اسرائيل كما سيأتينا ان شاء الله وهي بغي والمرأة ما توصف بكونها بغي بزنا مرة او مرتين لكن هذا هو هجيرها وديدنها. ومع ذلك دخلت الجنة بسقيا كلب - [00:19:08](#)

ويخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان انه رأى رجلا قد دخل الجنة ويتغمس في انهارها بغصن شوك اخره عن طريق عن طريق الناس فاذا لا تحقرن من المعروف شيئا كما ثبت ذلك في صحيح الامام مسلم من حديث ابي ذر. وعليه الصلاة والسلام لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق - [00:19:22](#)

وان احب الاعمال الى الله سرور تدخله على نفس المسلم فاذا لا اذا اظرب لك في كل باب من ابواب الخير بسهم فلعل ما فعلته الى الان من الطاعات لم يجب لك الجنة. وانما هي حسنة تنتظرك في حال كبرك تفعلها فيوجب الله جل وعلا لك بها الجنة - [00:19:42](#)
انت ما تدري فلا تحقرن شيئا تقدمه لله ولو ربالا. وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمره فشق التمرة مع

النية الطيبة يتقي بها العبد - 00:20:02

من حر النار يوم القيامة اضرب لك مجالا في التعليم والتأليف والرقية على الناس واضرب لك مجالا في الصدقة وفي كفالة الايتام
اظرب لك مجالا خاصة اذا وسع الله عليك فيما - 00:20:15

مالك وسع الله عليك في صحتك وسع الله عليك في جهدك. لا تبخلن ان تقدم لنفسك شيئا فلربما لا توجب لك صلاتك الجنة ولا لك
حجك وانما يوجب لك الجنة دعوة فقير - 00:20:27

دعوة فقيرة لا يزال الله راضيا عنك بهذه الدعوة حتى تقابله ويدخلك الجنة بهذه الدعوة بلا حساب ولا عقد عقد لا تحقرن من
المعروف شيء. فالجنة اقرب الى احدا من شراك نعله. وكذلك النار اياك ان تأمن منها. فهي قريبة جدا. فكما ان - 00:20:41
كالنعل هو اقرب شيء الى جسدك فكذلك النار ولذلك لا لا تحقرن ولا تستصغرن شيئا من السيئات ترتكبها. فلربما تكون هذه السيئة هي
هي الموجبة للنار لك. وانت لا تشعر - 00:21:00

كما قال هذا الرجل والله لا يغفر الله لفلان. فاجب الله عليه سخطه وعقوبته وادخله النار بسبب ماذا؟ ها احبط عمله بسبب ماذا
بسبب كلمة قالها باللسان. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد
ما بين - 00:21:12

المشرق والمغرب. وفي رواية للبخاري يهوي بها في النار على رأسه سبعين خريفا او كما قال عليه الصلاة والسلام دخلت النار امرأة
في هرة حبستها. لا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض. والانسان قد يخرج من هذا الدين بكلمة يقولها - 00:21:32
بلسانه وهو ها لا يدري عن مبلغها ولا يدري عن مدى قبحها عند الله جل وعلا فكما ان العبد لا يستصغر او لا يستقل حسنة يقدمها لله
فانه لا يدري عن الحسنة التي توجب له الجنة فكذلك لا يستصغر شيئا من - 00:21:50

سيئات يقول النبي عليه الصلاة والسلام اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على المرء حتى يهلكنه. وعندنا قاعدة شرحتها في
في لا زال الحمد لله في كتاب اسمه لقواعد السلوك لا زال في طور تأليفه. في تقول هذه القاعدة لا تستقل الحسنة وان دقت. ولا
تستصغر - 00:22:06

وان صغرت يعني انت لا تنظر الى صغر السيئة ولكن انظر الى عظمة من عصيت ولا تستقل الحسنة ولكن انظر الى عظمة من صرفت
له هذه الحسنة تعبدا لوجهه الكريم جل وعلا. نعم - 00:22:28

عن ابي هريرة رضي الله عنهما ان امرأة بغية ان امرأة بغية في يوم قد انت على لسانه من وقال نعم الكلام عليه قد سبق. الكلام عليه
قد سبق وهي ان الانسان لا يجوز له ان يستصغر شيئا من الذنوب والمعاصي ويحتقرها - 00:22:43

في نفسه فتكون موبقا سببا من اسباب دخوله للنار واعلموا ايها الاخوان ان الصغيرة تتحول الى كبيرة بخمسة اسباب السبب الاول
الاصرار عليها الاصرار عليها. فان الاصرار على الصغيرة يحولها الى كبيرة والعياذ بالله - 00:23:13

فاذا لا يستصغر الانسان الصغائر اذا كان مصرا عليها الثاني احتقارها وازدراؤها واحتقارها وازدراؤها يعني ان الانسان يقدم عليها من
غير استشعارها انه عصى الله جل وعلا وهذا هو المراد بقول الله بقول النبي عليه الصلاة والسلام ولكنهم كانوا اذا خلوا بمحارم الله
ايش؟ انتهكوها يعني اقترفوها اقتراف من لا - 00:23:38

يعتقد حرمتها او من لا يعتقد عظمة الرب الذي يبارزه بهذا الذنب والمعصية. فاذا احتقار الذنب يجعله من صغيرة الى كبيرة الثالث
صدورها من عالم مقتدى به هذي ظريفة الاقتداء - 00:24:07

فاذا كنت عالما يقتدي بك الناس فايك ان تقع في شيء من ذلك واذا وقعت في شيء من ذلك فحاول ان تستتر به عن الناس مع
وجوب التوبة عليك لان صدور هذه المعصية او هذه الصغيرة من العالم المقتدى به امرها خطير جدا. وما اقبح اثرها على الناس. فكم
من مهتد سوف يضل بهذه الصغيرة - 00:24:26

التي رأى العالم يفعلها ولا لا يا جماعة وكم من انسان سينفر عن هذا الدين الرابع تعظيمها بسبب عظمة الزمان الخامس تعظيمها
بالمكان والقاعدة عندنا هنا تقول السيئات والحسنات تضاعف - 00:24:46

وتعظم بحسب الزمان والمكان فالمعصية في رمضان ليست كالمعصية في غيره. هذا باعتبار الزمان. والمعصية في بيت الله الحرام ليست كالمعصية في غيره. وهذا باعتبار اذا هذه خمسة اسباب تعظم بها السيئة - [00:25:03](#)

تعظم بها السيئة فعليك ان تتقي الله جل وعلا وان تترك كل معصية لله جل وعلا ولا تستصغر شيئا وهناك امرأة واما المرأة التي دخلت النار في هرة فهذا دليل على ان في على ان الانسان لا يجوز له ان يظلم حتى البهائم - [00:25:20](#)

هذا ظلم عظيم الظلم محرم على وجه الاطلاق بكل اشكاله ومختلف صوره حتى البهيمة لا يجوز لك ان توقع عليها الظلم او تتسبب في ظلمها. فتضربها ظالما او تمنع عنها الطعام والشراب ظالما - [00:25:43](#)

او او تعزيلها عن بقية البهائم ظالما من غير مصلحة شرعية بل ان الانسان لا يجوز له ان يظلمها فيحد الشفرة امامها وهي تنظر اذا هذه البهائم لها حقوق فانها من جملة ما خلق الله جل وعلا - [00:26:00](#)

فلا يجوز للانسان ان يظلم شيئا من في هذا الكون ابدأ. فالظلم كله شيء وظلمات يوم القيامة فهذه المرأة تسلطت على هذه الهرة والهرة وحبستها حتى ماتت هذه الهرة. فصارت تخذشها يوم القيامة. هي تخذشها في النار يوم القيامة. هذه المرأة تخذشها -

[00:26:17](#)

وهذه الهرة عذبها الله جل وعلا بسبب هذه الهرة طيب هذه المرأة كافرة ولا مؤمنة؟ الجواب لا هي مؤمنة. لانها لو كانت كافرة لكان دخولها في النار بسبب كفرها اعظم من كونها حبست هرة قتلته - [00:26:35](#)

هذا دليل على ان الله جل وعلا لم ينظر الى ذلك العمل. ولم يجعل اعمالها السابقة منجية لها من من هذا الظلم من شؤم هذا الظلم العظيم وفي اخر الحديث قالوا يا رسول الله ولنا في هذه البهائم اجر؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام في كل ذات كبد رتبة اجر.

[00:26:50](#) فبينما يغفر الله -

من بني اسرائيل بسقيا بهيمة يدخل امرأة النار بسبب ظلم بهيمة. اذا هذه البهائم يجب علينا ان نتقي الله فيها وان نعطيها حقوقها. وان لا نظلمها والا نظلمها او نبخس شيئا من حقوقها وهذا من كمال عدل الاسلام لو علم الكفار بهذه المحاسن العظيمة التي يشتمل عليها هذا الدين لما توقفوا لحظة واحدة عن - [00:27:10](#)

الدخول فيه ولكن هذا الاسلام عندهم يصور بالصورة الارهابية انهم يقتلون وانهم جهال وانهم يحاربون العلم وانهم يحاربون التطور والتقدم والتحضر لكن لو عرض الاسلام بصورته الطيبة المشرقة والله لا يتأخر احد من الدخول في الاسلام ابدأ - [00:27:33](#)

نعم وعن مرفوعا عجب ربنا من قوم قادون الى الجنة بالسلاسل. اي نعم. هذا ايضا من جملة ما يثبت به الشيخ وجود الجنة والنار من هؤلاء القوم الذين يقادون الى الجنة بالسلاسل؟ من هم ايها الاخوان؟ ماذا نقول فيهم؟ من هؤلاء الذين يقادون الى الجنة بالسلاسل -

[00:27:51](#)

انا اسألکم كيف قوم يقادون للجنة بالسلاسل؟ الجنة امامهم ومع ذلك هم يقادون بالسلاسل. كيف هذا يا ايها الاخوان هم مم طيب وغيره هذا هو هذا هو المعنى الصحيح. فكلامكم مجتمعا ينبى عن المعنى الصحيح. يقول الامام ابن الجوزي رحمه الله معناه -

[00:28:12](#)

انهم اسروا وقيدوا فلما عرفوا صحة الاسلام دخلوه طوعا فدخلوا الجنة. فكان الاكراه على الاسر والتقييد هو السبب الاول وكأنه اطلق على الاكراه التسلسل ولما كان هو سبب في دخول الجنة اقام المسبب مكانه - [00:29:01](#)

السبب هؤلاء قوم اسرهم المسلمون فقيدهم بالسلاسل وصفدوهم بالاغلال ها واذاقوهم اهانة الاسر ثم لما اطلعوا على جمال الاسلام وحلاوة الاسلام ولذة الاسلام وعدل الاسلام دخلوا فهم دخلوا في سبب السبب الموجب للجنة بالسلاسل - [00:29:26](#)

نعم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى وهذا وهذا يصدق على كل من يأتي الى الطاعة مكرها فبعض الناس لو تركته عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لما قاده ايمانه الى المسجد. لكنه يأتي الى المسجد ويعني اما حياء من الناس هو

[00:29:46](#) يعبد الله هو -

الله ونيته طيبة ولكن ليس عنده من الايمان ما يدفعه ويحملة الى الايمان المسجد لوحده فيحتاج الى امر اخوانه وزجر اخوانه حتى

يستقيم على طاعة الله وصل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما احد اصغر على ان يسمعه من الله يدعوا له الوالدة ثم يعافيه ويرزقه. اعيد مرة اخرى - [00:30:10](#)

وما احد اصغر على ان يستعمل من الله يدعون له ولدا ثم يعافيه ويرزقهم. اذا وهذه صفة جديدة من صفات الله جل وعلا فصفة الصبر. وقد اجمع العلماء على ان من اسمائه جل وعلا الصبور. وان من صفاته الصبر - [00:30:34](#)

وما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في وما ذكره ابو موسى الاشعري في هذا الحديث انما هو صورة من صور صبر الله جل وعلا وهذا كمال وهذا كمال الصبر هذا دليل على ان الله جل وعلا قادر على ان يعجلهم العقوبة بسبب هذه الاساءة العظيمة وهي نسبة - [00:30:52](#)

قلت الولد الى الله ودعاؤهم لغير الله ووصف الله جل وعلا بصفاته السيئة ولكن لكمال صبره على من عصاه وحلمه جل وعلا على من وقع في مخالفته حينئذ يؤخرهم ولا يعاجلهم بالعقوبة. اذا نحن نعرف ربنا الذي نعبد بانه هو الصبور ذو الصبر العظيم الكامل - [00:31:16](#)

نعم وهذا كمال حتى في المخلوق ايها الاخوة. فان من المخلوقين من جعل الله جل وعلا فيه صبورا وحلما عجيبا. يؤذى في عرظه يؤذى في نسبه يؤذى في ماله يؤذى في بالكلمات النابية ومع ذلك لا تراه يحمله ذلك الا على كمال الصبر وهذه نعم - [00:31:36](#)

وفتوحات من الله جل وعلا الله يرزقنا واياكم الصبر ومن الناس من هو نزق طائش يحركه الصغيرة. ما ان يظن مجرد ظن ان الناس يحتقرونه او يحتقرون ذاته الا وتجده انقلب من كونه ذلك - [00:31:56](#)

ذاك الحمل الوديع الى كونه اسدا زؤارا يسب ويشتم ويتسخط وربما يعتدي بيديه وبالمناصفة ان الصبر من جملة صفات الداعية التي ينبغي ان يتحلى بها الدعاة. لان مقام الدعوة هو مقام الصبر. فطريق الدعوة ليس طريقا - [00:32:11](#)

مفروشا بالورود ولا بالرياحين وانما مفروش بالفصل من الوظيفة والبصق في الوجه ها وان يرد الناس دعوتك فاذا لم يكن الداعي يتحلى بهذه الصفة العظيمة فانه ربما تكون اثار دعوته اسوأ من المصالح التي نرجوها من دعوته. فاللي يعرف نفسه ان ما عنده صبر لا لا يكون داعيته - [00:32:29](#)

او يدعو في محيطه الذي يعني اه يكون متناسبا مع صبره. ولذلك من اعظم الصفات التي امتدح الله بها الرسل الصبر الله جل وعلا فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - [00:32:48](#)

اولي العزم من ويقول الله جل وعلا ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. فاذا كان الصبر كمال في المخلوق لا نقص فيه فان الله احق بهذا الكمال. ولا لا يا جماعة؟ لانه قد تقرر عندنا ان كل كمال في المخلوق لا نقص فيه. فالله احق - [00:33:03](#)

ان يتصف به وكل نقص في المخلوق لا كمال فيه. فالله احق ان ينزه عنه. نعم ولو على حجر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب العبد ان لا يجبر ان الله يحب فلان - [00:33:22](#)

انت اكبر فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويرفع له الارض في الارض وهذا اثبات فيه اثبات صفة المحبة لله جل وعلا - [00:33:38](#)

فالله يحب ويحب. يقول الله جل وعلا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وليس الشأن في ان نحب الله جل وعلا وانما الشأن ان نقوم بالمقتضيات التي بها نستوجب محبته لنا جل وعلا - [00:33:53](#)

فالشرف الكبير في ان يحبك من فوق سبع سماوات ومحبة الله مجمع عليها بين اهل العلم من اهل السنة والجماعة واجمع اهل السنة ايضا على ان محبة الله من جملة صفاته الاختيارية الفعلية - [00:34:10](#)

فنحن نؤمن بها ونقر بها وننطقها بالسنتنا ونعلمها لطلابنا في دروسنا ونسأل الله ان يجعلني واياكم ممن احبهم الله وما ذكر في حديث جبريل هذا عفوا في حديث ابي هريرة هذا - [00:34:31](#)

هو علامة من علامات محبة الله جل وعلا للعبد فان محبة الله للعبد امر غيبي فاقام الله عليها قرينه فاذا رأيت الناس يمتدحون احدا ويحبونه وقلوبهم منشحة له. ومحبتهم ليست منبثقة لمنصبه او ماله وحسبه وجماله. ها - [00:34:47](#)

فاعلم ان هذا اثر من اثار محبة الله لهذا العبد فاذا احب الله عبدا احبه كل كل من في السماوات ومن في الارض حتى يلقى له القبول في الارض. هذه نعمة من نعم الله جل وعلا. واذا رأيت القلوب منقبضة - [00:35:07](#)
على رجل من رجل معين وتبغضه ولا تحب حديثه ولا تستقبل مواعظه ولا توجيهه فاعرف ان هذا اثر من اثار بغض الله جل وعلا لهذا العبد فمن احبه الله احبه كل شيء. ومن ابغض الله ومن ابغضه الله ابغضه كل شيء. وهذا فيه اثبات صفة اخرى ايضا لله جل وعلا - [00:35:22](#)

وهي صفة البغض. اهل السنة والجماعة مجمعون على ان لله بغضا يليق بجلاله وعظمته واجمع العلماء على انه من جملة الصفات الاختيارية الفعلية. فاذا هذا الحديث في صفتان صفة الحب صفة المحبة وصفة البغض نعم - [00:35:44](#)
رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى المطر انكم سترون ربكم فان استطعت ان تغلبه على الصلاة قبل طلوع الشمس قبل غروبها افعلوا ثم قرأ - [00:36:04](#)
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. هذا الحديث فيه اثبات عقيدة عظيمة من عقائد اهل السنة والجماعة وهي اثبات رؤية الله يوم القيامة والكلام عليها في فروع. الفرع الاول اجمع العلماء على ان الله لم يره احد في هذه الدنيا - [00:36:24](#)
اجمع العلماء رحمهم الله تعالى على ان الله لم يره احد في هذه الدنيا واختلفوا في نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم على قولين واكثر الصحابة والسلف الصالح - [00:36:45](#)
على ان الله على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه ليلة اسري به هذا هو القول الصحيح. واما حديث ابن واما قول ابن عباس رآه فان ابن عباس - [00:37:00](#)

ينقل عنه روايتان ابن عباس رضي الله تعالى عنه ينقل عنه روايتان رواية مطلقة ورواية مقيدة فثبت عن ابن عباس انه قال رأى محمد ربه واطلق. وفي رواية اخرى قال رآه بفؤاده مرتين. وقد تقرر عند علماء الاصول ان - [00:37:14](#)
المطلق يحمل على المقيد فحين اذ تكون الرؤية التي يريد اثباتها ابن عباس انما هي رؤية رؤية بالفؤاد لا رؤية بصر لا رؤية بصر الفرع الثاني وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وتعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت - [00:37:34](#)
الفرع الثاني اجمع اهل السنة والجماعة على ان الله يرى في الآخرة رؤية تليق بجلاله وعظمته والنصوص الواردة في اثبات الرؤية قد بلغت مبلغ التواتر. وثبوتها بالكتاب والسنة والاجماع فمن الكتاب قول الله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقد ثبت تفسير هذه الزيادة عن النبي صلى الله عليه وسلم بانها رؤية الله جل وعلا - [00:37:54](#)
وكذلك قول الله جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. يقول ابن القيم رحمه الله والعرب تقول ان النظر اذا اضيف الى الوجه فلا يراد به الا رؤية العين حقيقة وجوه ناظرة اذا اضاف النظر الى هذه الوجوه فلا يراد بها المجاز وخلاف الظاهر وانما يراد بها رؤية - [00:38:27](#)

العين حقيقة على الوجه الذي يريده الله جل وعلا ومن انكر رؤية الله يوم القيامة فانه خارج عن دائرة اهل السنة والجماعة. وان كان انكاره تكذيبا فانه كافر لانه انكر معلوما من الدين بالضرورة - [00:38:47](#)
وقد وقد اتفقت وقد اتفق اهل البدع على انكار رؤية الله جل وعلا فقد كذب بها المعتزلة وكذب بها غيرهم الاشاعرة وغيرهم من من اصناف اهل البدع لكن اهل السنة لم يكفروا هؤلاء باعيانهم لان انكارهم لها ليس انكار جحود وتكذيب وانما انكار تحريف وتأويل. انكار تأويل - [00:39:08](#)

وانتم تعرفون ان التأويل من جملة الموانع التي تمنع من انطباق حكم الكفر على المؤول الفرع الثالث اجمع العلماء على ان المؤمنين يرون الله في عرصات يوم القيامة المؤمنون يرون الله في عرصات يوم القيامة - [00:39:32](#)
هذا بالاجماع ثم اختلفوا في رؤية الله في العرصات ايدخل فيها المنافقون والكفار ام لا واضح يا جماعة؟ انتم معي الان على قولين على ثلاثة اقوال لاهل العلم. القول الاول قالوا بان الرؤية في العرصات خاصة باهل الايمان - [00:40:00](#)
القول الثاني قالوا ان الرؤية في العرصات تكون للطائفتين المؤمنين والكافرين القول الثالث قالوا ان الجميع يرون الله. المؤمنون

والمنافقون والكفار ولكنه يحتجب جل وعلا عن المنافقين والكفار ويبقى يراه المؤمنون فقط. ومال الى هذا القول الاخير شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:40:20](#)

مال الى هذا القول الاخير شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى والذي نريد اثباته هنا هو ان الخلاف في رؤية الله في عرصات يوم القيامة. ليست من المسائل العقدية الكبيرة - [00:40:48](#)

وليست من المسائل التي والى ويعادى عليها او تكون سببا لتمزق الامة وتفريق الصف الاسلامي وقد سأل اهل البحرين ابن تيمية رحمه الله عن هذه المسألة فصنف لهم مصنفا وارسل لهم رسالة او صاهم فيها بتقوى الله - [00:41:04](#)
جل وعلا واتفاق الكلمة واتحاد القلوب والا يجعلوا تلك المسائل التي ثبت خلاف اهل السنة فيها ها طريقا للتباغض وطريقا للتدابير والتشاحن وهذا لا يجوز فانها من المسائل الاجتهادية مثل رؤية مثل مسألة هل البسملة من القرآن او لا؟ ليست من المسائل العقدية الكبر. مثل مسألة هل رأى محمد ربه ليلة اسري به او لا؟ هذه ليست من - [00:41:21](#)

العقدية الكبيرة. مثل هل لكل نبي حوض؟ ام انه حوض واحد؟ هذه ايضا ليست من المسائل العقدية الكبرى. وضابط ذلك ان كل مسألة هدية ثبت خلاف اهل السنة فيها فلا تجعلوا من مسائل العقيدة الكبار ولا تجعلوا من مسائل الولاء والبراء. ومسألة رؤية الله في عرصات يوم القيامة - [00:41:45](#)

متفق عليها في حق المؤمنين فقط. واما ما زاد عليه من المنافقين والكفار ففيها خلاف. فمن اجتهد واخذ برأي او قول من هذه الاقوال فانه لا حرج عليه ولا اخرجوا عن دائرة اهل السنة به. مع ان القول الاقرب عندي هو القول الثاني. ان الذين يرون الله يوم القيامة هم المؤمنون والمؤمنات - [00:42:07](#)

منافقون ففي حديث ففي حديث الشفاعة قال ويبقى هذه الامة فيها منافقوها. منافقوها. لان الكفار ما تكلم عليهم وانما قال تبقى هذه الامة وفيها منافقوها فيأتيهم ربهم في صورته التي يعرفون فيسجد له كل من كان يسجد له في الدنيا ويذهب المنافق كيف كيف يسجد فينقلب ظهره - [00:42:27](#)

حديدا او صفحا او كما قال عليه الصلاة والسلام. فاذا هذا دليل على ان المنافق يرى الله. في العرصات يوم القيامة واما الكافر فانا نعمل في قوله به في قوله جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاطلق هذا الحجب ولم يقيدده والاصل بقاء الاطلاق على اطلاقه - [00:42:55](#)

او محجوبون عن رؤية الله في العرصات فظلا عن رؤيته يعني بعد ذلك اذا الرؤية التي اتفق عليها المؤمنون هي رؤية الله بعد دخول الجنة. هذي من خالف فيها فقد خلع ربقة الانتساب الى مذهب اهل السنة - [00:43:12](#)

والجماعة من عنقه. واما الرؤية الله جل وعلا في العرصات فامرها خفيف سهل. يقول الناظم ونرى الله حقيقة يوم القيامة مرتين ورؤية بعيان فنراه يوم الحشر في عرصاته. ونراه بعد دخولنا بجنانة. واجمع اهل السنة على ان اعظم - [00:43:29](#)
نعيم واكمل النعيم في الجنة هي رؤية الله جل وعلا. واجمعوا ايضا على ان رؤية الله في الجنة تتفاوت بين اهل الجنة حسب تفاوتهم في مراتبهم وقربهم من الله جل وعلا - [00:43:50](#)

نعم قال ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال من عليه وليا فقد اذته بالحرب وما تقرب اليها بكل شيء احب الي من اداء فرضته عليه. وما شرع فيه من نوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي - [00:44:05](#)

وبصره هذا الحديث فيه اثبات صفة المحبة لله جل وعلا ايضا وقد تكلمنا عليها سابقا فالله يحب ويحب وانما على المسلم ان يتعرف على المقتضيات التي توجب محبة الله. واعظمها التوحيد - [00:44:28](#)

ومنها كذلك الاحسان والتقوى ان الله يحب المحسنين يحب المتقين وغير ذلك من المقتضيات التي مكان الكلام عليها دروس السلوك والاخلاق وهذا الحديث من اعظم الاحاديث التي في اثبات كرامة الولي وعلو منزلته عند الله جل وعلا - [00:45:06](#)
وعلى ذلك قول الله جل وعلا ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان خافور. والله جل وعلا بان الله مولى

الذين امنوا وان الكافرين - 00:45:34

لا مولى لهم. والايات في هذا المعنى كثيرة. يقول الله جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهم لا يخافون مما يستقبلهم من امور العرصات. سؤال القبر ونعيم وعذاب القبر. ولا يحزنون على ما فوتوه من الال والمال - 00:45:49

ها؟ لانهم سوف يرونه يوم القيامة وسوف يأتيهم يوم القيامة هنا عندنا اشكال او عندنا اشكالان. الاشكال الاول هذا الحديث مما يستدل به الحلوية ان الله حال في بعض خلقه - 00:46:09

يستدلون به على ان الله حال في بعض عبادته. فيقولون كنت يده كنت رجله كنت سمعه كنت بصره. هذا دليل على ان الله حال في احد من خلقه بينما طائفة اخرى نفرت من هذا الحديث وانكرته وعطلت دلالتة واخرجته عن دائرة - 00:46:29

السنة وقالوا لا يجوز لنا ان نقبله لانه مخالف للعقل. واما اهل السنة فانهم انزلوا هذا الحديث منزلته التي يريدونها من تكلم به صلى الله عليه وسلم. فقالوا ان المتقرر عندنا ان الله جل وعلا ليس في ذاته شيء من ذوات خلقه وليس - 00:46:49

في ذوات خلقه شيء من ذاته جل وعلا. بل هما ذاتان منفصلتان. بدليل اخر الحديث في قوله ولان سألني لاعطينه فدل على ان هناك كسائلا ومعطي على ان هناك سائل على ان هناك سائلا ومعطيا. ولئن استعاذني لاعيذنه فدل ذلك على ان هناك مستعيز - 00:47:10

ومعيذا فهما ذاتان منفصلتان. اذا لابد ان نحمل الحديث على المعنى المتفق مع عظمة الله جل واعلم ولذلك يقول اهل السنة في شرح هذا الحديث كنت سمعه الذي يسمع به - 00:47:30

كنت سمعه الذي يسمع به يعني انه موفق ومسدد في سمعه فلا يسمع الا ما يرضي الله. وكذلك هو موفق ومسدد في بصره فلا يبصر الا ما وموفق ومسدد في يده الاخذة الباطشة فلا يأخذ الا ما يرضي الله ولا يعطي الا ما يرضي الله ولا يبسط الا بامر الله. وكذلك

رجله لا تقوده - 00:47:51

الا لما لما يرضي الله جل وعلا. فلانه توفيق من الله وهداية من الله حينئذ نسبها الله جل وعلا له. فلانه لا ينظر الا بنور الله. ولا يمشي الا لهدى الا بهدى الله. ولا يستقيم الا على طاعة الله - 00:48:11

فكأنه مسخر فكأن الله جل وعلا سخره لمراضيه. واما ان نفهم انهما ذاتان قد دخلت بعضهما في بعض فان هذا لا يجوز. واما رده لان انه مخالف للعقل فاننا نقرر قاعدة انه لا يمكن ابدا ان تتعارض النصوص الصحيحة مع العقول الصريحة. الاشكال الثاني ايها الاخوان

قوله - 00:48:30

ترددت وقول الله جل وعلا في الحديث القدسي وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي. وانتم تعرفون ان التردد غالبا في الناس ما يكون مبدأه ومصدره الجهل فلانه يجهل العاقبة يتردد يتزوج ولا ما يتزوج يسافر ولا ما يسافر؟ يشتري السيارة ولا ما يشتري

السيارة؟ فالتردد المنسوب الى المخلوقات - 00:48:50

قيل منشأ الجهل ولكن تقرر عندنا ايها الاخوان ان كل شيء اضافته الله له وهو لا يقوم بذاته فان وهو لا يقوم بذاته فانها من باب اضافة الصفة الى موصوفين فنقول ان من صفات الله جل وعلا الفعلية التردد. ولكن هذا التردد وان اتفق مع تردد المخلوقين في

الاسم فقط فانه يختلف عنه في الحقيقة - 00:49:10

والكن لان الاتفاق بالاسماء ما يستلزم الاتفاق في الصفات. فكما اننا قلنا ان وجه الله ليس كمثله شيء من وجوه المخلوقين. ولا عين كذلك ليس يماثلها شيء من عيون خلقه فكذلك نقول ان التردد المضاف الى الله جل وعلا ليس كالتردد المضاف الى خلقه - 00:49:32

ليس كالتردد المضاف الى خلقه. طيب فان قلت وما معنى التردد؟ فاقول معنى معنى التردد. هو ترددوا الارادة الكونية مع الارادة الشرعية فالله جل وعلا يريد كونا ان يموت عبده لان الله ما كتب الخلود في هذه الدنيا لاحد. صح ولا لا يا جماعة؟ ولانه شرعا يحب

ما يحب عبده - 00:49:54

فهو يكره ان يدخل الاساءة على عبده او على من يحبه من عبادته بالموت. لان الناس اذا مات قريبهم فانهم يحزنون ويدخل عليهم الكرب والضيق والحر. فالله جل وعلا يكره شرعا ان يدخل شيئا من الضيق والحر على عباده. ولكنه قضى كونا بانه سيموت

- 00:50:19

قضى كونا بأنه سيموت لتردد هاتين فالمراد بالتردد المضاف الى الله جل وعلا انما هو تردد الارادتين. الارادة الكونية والارادة الشرعية الارادة الكونية القدرية والشرعية الامرية الدينية هذا قال كما قاله ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو المعروف عن اهل السنة وهو المعروف عن اهل السنة والجماعة - [00:50:48](#)

نعم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسير الله تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل نعم. اه الحديث السابق في صفة اخرى ايضا غير صفة المحبة والتردد وهي صفة الكراهية. فاهل السنة مجمعون على ان من صفات الله الفعلية - [00:51:19](#)

اختيارية انه يكرهه انه يكرهه. يقول الله جل وعلا ولكن كرهه الله انبعاثهم. فاذا هذا الحديث اثبتنا فيه صفة المحبة وصفة التردد وصفة الكراهية. فنحن نؤمن بها ونثبتها على الوجه اللائق به جل وعلا. الحديث الذي ذكره الشيخ هذا من الاحاديث المتواترة - [00:51:52](#) فقد رواه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قرابة الثمانية وعشرين نفسا اكثر من ثمان وعشرين نفسا رواه هذا الحديث. فهو من جملة الاحاديث المتواترة. وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما - [00:52:11](#) وفيه اثبات صفة فعلية اختيارية لله جل وعلا وهي صفة النزول الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر. فاهل السنة مجمعون الاجماع الكامل القطعي الذي لا يخالطه ريب ولا شك ان الله جل وعلا ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر نزولا يليق بجلاله وعظمته - [00:52:25](#)

ولا يماثل نزول المخلوقين فيقول من يسألني من يدعوني من يستغفري من يستغفري؟ وهذا النزول وان اتفق مع نزول المخلوقين في الاثم الا انه يختلف معه في الكنه والحقيقة والكيفية لان الله جل وعلا ليس كمثله شيء - [00:52:45](#) وهو السميع البصير وقوله في ثلث الليل الاخر دليل على تقييد هذا النزول فانه ليس نازلا في كل وقت وانما هو نزول في ثلث الليل الاخر وهذا يثمر للعبد ان - [00:53:03](#)

ليكون حريصا على ان يقوم في هذا الوقت وقت التنزل الالهي حتى يسأل ربه لانه وقت تستجاب فيه الدعوات وتغفر فيه الزلات تقال فيه وتقال فيه العثرات وهو المراد في اصح قوله المفسرين بقول الله جل وعلا ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قليلا لان من المفسرين من قال ناشئة الليل اي مبتدأه - [00:53:15](#)

وهو ما بين المغرب والعشاء ولكن هذا قول فيه ضعف والقول الثاني ان ناشئة الليل هي الاستيقاظ بعد النوم لقيام الليل وهذا اصح الاقوال هذا اصح الاقوال متى ينتهي التنزل الالهي؟ ينتهي التنزل الالهي عند عندما ينفجر الصبح - [00:53:41](#)

في رواية الامام مسلم في رواية الامام مسلم من يقرض غير عدو ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر طيب هل هذا التنزل في ليلة من الليالي ولا في كل الليالي؟ الجواب بل هو في كل ليلة من ليالي هذه الدنيا حتى تقوم الساعة - [00:54:00](#)

في صحيح الامام مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الليل لساعة ها لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل - [00:54:17](#)

فيها خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة. او كما قال عليه الصلاة والسلام هل اذا نزل يخلو منه العرش؟ نقول لا شأن لنا بذلك فان نزوله جل وعلا لا يتنافى مع استوائه على العرش لان الله ليس كمثله شيء في جميع نعوته - [00:54:27](#) فاذا كان نازلا فهو مستو على العرش. فاستواؤه لا يتنافى مع نزوله ونزوله لا لا يتنافى مع علوه واستوائه على عرشه في حق من امن بان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. واما من مثل نزوله بنزول خلقه فحين اذ سوف يكون هناك شيء من التعارض في ذهنه - [00:54:49](#)

ولذلك نقول ان الامور الغيبية تؤخذ على وجه التسليم فلا بد الا فلا يجوز لنا ان نقحم عقولنا في ادراكها. نعم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان ذهب ايتها وما فيهما وجلتان - [00:55:09](#) هذه ايضا من الاحاديث التي اراد الشيخ بها رحمه الله تعالى اراد الشيخ بها اثبات وجود الجنة والنار وما فيهما من النعيم وما فيهما من النعيم وهي متعلقة بالركن الخامس من اركان الاسلام - [00:55:33](#)

وهو الايمان باليوم الآخر وسيأتينا الكلام عليه مفصلا ان شاء الله جل وعلا نعم قال رحمه الله ما هو قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. نعم - [00:56:00](#)

هذه الاية تتعلق بعالم الملائكة وسيأتينا الكلام عليهم بالتفصيل ان شاء الله في الباب الذي يخصه نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله - [00:56:19](#)

صلى الله عليه وسلم فقال انها لم ترضى لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل اذا قضى الله سبحانه حملة العرش حتى اهل السماء حتى يسبح اهل السماء الذين يرضون حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا. فيقول الذين - [00:56:38](#)

صدق ربكما لا قال فيستكبر اهل السماوات بعضهم بعضا حتى الدنيا فما جاؤوا به على وجهه هو الحق ولكنهم يكذبون ويزنون. كمل وعلى المواسم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يحيي بالامر يتكلم - [00:57:08](#)

السماوات اخذت السماوات اخذت السماوات اولاء السماوات واحسن السماوات نعم نعم اخذت السماوات والارض من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات سعدوا او قال قوم الله - [00:57:40](#)

عليه السلام فيكلمه الله بما اراد ثم يقول جبرائيل على الملائكة كلما امر بالسما قال ربنا يا ابراهيم فيقول قال الحق قال الحق وهو العلي الكبير. نعم. نعم واصل فيقول رجل انما قال جبرائيل يأتي جبريل بالوحي الله عز وجل. نعم. اه على كل حال الاية وهذا وهذين

- [00:58:00](#)

حديثين فيهما جمل من الفوائد مختصرة جدا وسوف اقتصر على الفوائد التي تعرفنا بالله جل وعلا. الفائدة الاولى فيها اثبات صفة العلو لله جل وعلا في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي. اذا فيها اثبات صفة العلو لله جل

وعلا. واهل السنة مجمعون على ان الله له كل معاني العلو سواء - [00:58:30](#)

علو الذات او علو القدر او علو القهر. فالله له العلو بكل معانيه والذي اشتد خلاف اهل القبلة في اي علو؟ علو الذات. فنحن نؤمن بان الله جل وعلا هو العلي الاعلى. فهو العالي بذاته على خلقه جل وعلا - [00:58:54](#)

فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه في العلو المطلق جل وعلا وعلو الله من صفاته الذاتية وقد دل على صفة العلو فقال ابن القيم قرابة الف دليلا او اكثر من الف دليل والف فيها مؤلفا كاملا اسماء اجتماع الجيوش الاسلامية في الرد على المعطلة الجهمية -

[00:59:11](#)

فهو كتاب يتكلم عن علو الله جل وعلا عن صفة العلو فقط. عن صفات علو الله جل وعلا. الفائدة الثانية اثبات صفة الكبر لله جل وعلا. فمن اسمائه الكبير ومن صفاته الكبر فهو الكبير في ذاته جل وعلا فلا اكبر من الله. وهو الكبير في صفاته - [00:59:31](#)

جل وعلا وهو الكبير في افعاله والكبير في تشريعه جل وعلا فكل شيء استعظمك كبره فاعلم ان الله جل وعلا الذي خلقه ها اكبر منه. وهذا هو المعنى الذي ينبغي استشعاره اذا دخلنا في الصلاة - [00:59:51](#)

بقولنا الله اكبر يعني اكبر من الدنيا وشهواتها واموالها وملذاتها وما نطمع تحصيله فيها ومن فوائده ايضا اثبات كذب الكهنة والمنجمين والمشعوذين والعرافين وهم كذابون فيما يخبرون به من علم الغيب فقد فضح النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بان ما

يخبروننا به من الغيب فانما هو من عند الشياطين - [01:00:11](#)

التي تعينهم على استراق السمع فالشياطين تكذب عليهم وهم يكذبون علينا وما يتخذ الكهان من من الفنجان او قراءة الكف او الطرب بالحصى او الرمل كله وسائل حسية يريدون بها المخادعة واما - [01:00:37](#)

الاخبار التي يخبروننا بها فانما هي مما تلقوا مما تنق به الشياطين في اذانهم. ومن فوائده ايضا بطلان عبادة الملائكة. فالملائكة التي تصيبها الغشي طمع هذه ما تصلح ان تكون ربا ولا خالقا فان الرب لا يصيبه شيء من ذلك. الرب لا يخاف فالملائكة تضرب باجنحتها

خضعانا وخوفا - [01:00:58](#)

من الله جل وعلا فالملائكة ما تصلح ان تكون ربا ولا خالقا ولا مدبرا ولا الها مع الله جل وعلا فاذا هذا الدليل هذا يستدل به على بطلان عبادتهم كما سيأتينا بيانه ان شاء الله - [01:01:21](#)

المسألة عندنا اشكال عندنا اشكال. هل كانت الشهب يرمى بها في الجاهلية؟ الجواب نعم. حديث ابن عباس يثبت ان الثواب كان يرمى بها في الجاهلية ولذلك لما رمي بنجم والنبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه قال ما كنتم تقولون في هذا في الجاهلية. طيب اذا كانت الشياطين تعرف ان - [01:01:36](#)

ها ان النجوم والشهب يرمى بها في الجاهلية فما الذي اوجب استغراب الشياطين رميهم بالشهب بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت الشخب يرمى بها قبل بعثته فلماذا يستغربون؟ ولذلك لما جاءت الشياطين الى قومهم لما رأوا ان الشهب بدأ يرمى بها ها؟ قالت الشياطين - [01:01:59](#)

ما ذلك الا لامر حصل في الارض فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فوجدوا ان النبي وسلم قد بعث فعرفوا ان السماء قد حرسست وقد رميت الشياطين بالشهب ها بسبب بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا كانت الشهب يرمى بها سابقا - [01:02:21](#) فما الذي يوجب استغرابهم الجواب الموجود سابقا انما هو اصل الرمي لكن بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ضعف ذلك وحرسست السماء الحراسة المطلقة بحيث لم يستطيع الشياطين ان يصلوا الى تلك المقاعد التي كانوا يصلونها مع ان الشهب ترمى بها قبل بعثته - [01:02:39](#)

ولذلك وهذا يبين قول الله ويبينه قول الله جل وعلا وان لمسنا السماء فوجدناها ها يا جماعة؟ فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبها. فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبها. فاذا الذي استنكره الشياطين ليس هو اصل - [01:02:58](#) وجود الرمي وانما كثرته فان قلت وكيف نقول مع قول ابن عباس ولم يكن يرمى بها قبل ذلك ولم يكن يرمى بها قبل ذلك فنقول ايها الاخوان ان ان قول ابن عباس محمول على انه لم يكن يرمى بها على هذه الصورة - [01:03:14](#)

فابن عباس ينفي الصورة لا ينفي اصل الرمي. ابن عباس ينفي الصورة لا ينفي اصل الرمي. ومن فوائد هذا الحديث الكلام لله جل وعلا انه يقول ماذا قال ربكم قالوا الحق فاذا هذا فيه اثبات الكلام لله جل وعلا. وصفة الكلام - [01:03:35](#) يعتقد اهل السنة والجماعة فيها ثلاثة امور. الامر الاول ان الله متكلف متكلم كيفما شاء متى شاء بما شاء ان الله متكلم كيفما شاء بما شاء متى شاء. الثانية ان كلام الله جل وعلا بحرف وصوت يسمعه من يشاء - [01:03:58](#) بحرف وصوت يسمعه من يشاء العقيدة الثالثة في كلام الله ان كلام الله قديم النوع حادث الاحاد ومعنى ذلك انه باعتبار اصله صفة ذاتية وباعتبار احاده وافراده صفة الحمد لله - [01:04:18](#)

وباعتبار احاده وافراده صفة فعلية صفة فعلية نعم قال رحمه الله تعالى الحمد لله سبحانه وتعالى عما يشركون. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يغفر الله الارض ويروي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك ايها القلوب - [01:04:38](#)

وله عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبلغ يوم القيامة الارض بما يغفر السماوات وفي رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:05:15](#) سبحانه وتعالى نعم. آآ في قول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره. هذا دليل على انه ما من احد سيبلغ قدر الله حق تقدير الله جل وعلا حق قدره - [01:05:35](#)

ابدا ولذلك ما قدر الله حق قدره من وصفه بالنقائص والعيوب كاليهود وغيرهم وما قدر الله حق قدره من يعتقد في الله جل وعلا ان انه لا اسماء له ولا صفات. وما قدر الله حق قدره - [01:05:59](#)

من كذبه في خبره وحارب رسله وما قدر الله جل وعلا حق قدره من كفر به وقدم على عبادته عبادة الاصنام والالوثان والاشجار والاحجار والكهوف والشياطين والمغارات والاولياء والصالحين. ما قدر الله حق قدره - [01:06:16](#) من يسجد القبور وينذر لها ويطوف حولها ويصرف لها العبادة من دون الله جل وعلا وهذا نابع من قول الله جل وعلا عن الانسان انه كان ظلوما جهولا فالله يرزقه ويشكر غيره. ويخلقه ويعبد غيره - [01:06:35](#) ويأمره ويعانده يزجره ويعصيه ولا يزال العبد في هذه الجهالة وفي هذا الظلم حتى يرث الله الارض ومن عليها فاذا لا يمكن ابدا ان

يقدر الله جل وعلا حق قدره احد - [01:06:54](#)

لان عظيم قدر الله جل وعلا على وجه التفصيل لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا نبي مرسل فاذا هذه الاية دليل على عظيم على عظيم قدر الله جل وعلا - [01:07:10](#)

وهو العلو الذي نقول فيه علو القدر علو القدر. علو القدر فالله جل وعلا عالم في قدره ومن فوائد هذه الاية ايضا عظمة الله جل وعلا وان السماوات عظمة الله جل وعلا وكبره. وان تلك السماوات والارض على اتساع افلاكها وتباعد اجرامها واجزائها واتساع -

[01:07:25](#)

ارجائها ها يقبضها الله جل وعلا بيديه. فيطوي السماوات كما يطوي كما يطوي احدنا السجل للكتب الله جل وعلا بيمينه وفي ومن فوائد هذه الاية ايضا بطلان قول اهل التمثيل. في من مثل الله جل وعلا بصفات خلقه - [01:07:51](#)

فاننا نقول له كيف تمثل يدك الضعيفة التي لا تستطيع ان تحمل شيئا يسيرا؟ باذن الله جل وعلا التي تطوي السماوات والارض فهذا فهذه الاية فيها دليل على عظيم الجرم والقبح العقدي الذي وقع فيه اهل التمثيل. ممن يمثلون صفات الله الكامل من - [01:08:17](#) من كل وجه بصفات المخلوق الضعيف من كل من كل وجه ومن فوائد هذه الاية ايضا من فوائد هذه الاية ان هذا العالم علويه وسفليه سوف يزول ويتغير وتتبدل احواله. كما قال الله جل وعلا يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا - [01:08:37](#)

الواحد القهار. فاذا يستشف مما قرأه الشيخ من الايات والاحاديث عظمة الله جل وعلا. فالرب الذي نعبد ونأمر بعبادته هو الرب العظيم الذي لا اعظم منه والكبير الذي لا اكبر منه والقاهر الذي لا اخر منه ذو السلطان الكامل والمشية النافذة والقدرة الشاملة -

[01:09:02](#)

عندنا مسألة وهي ان الله جل وعلا يقول عن اهل الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض. ولا لا؟ وكذلك عن اهل النار يقول خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - [01:09:24](#)

طيب السماوات والارض سوف يطويها الله الان وسوف ينتهي امرها فكيف نجمع بين طي الله للسماوات والارض وبين بقاء اهل الجنة في الجنة ما دامت السماوات والارض وقد زالت تشققت - [01:09:40](#)

مم اقول في نعم جمع العلماء بينها بعدة اجوبة ذكرها ابو العباس ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى الجواب الاول ان المراد بالسماوات والارض المذكورة في اهل الجنة انما هي سماء اهل الجنة وارض اهل الجنة - [01:09:58](#)

فان سماءهم سقف الرحمن جل وعلا. ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة. وسقفه عرش الرحمن فما دام فما دامت سماء اهل الجنة فانهم باقون فيها. يعني هذا دليل على خلودهم الابدي فيها -

[01:10:18](#)

هذا دليل على خلودهم الابدي فيها والقول الثاني او الجمع وهذا وجه حسن. والجمع الثاني يقولون ان ان السماوات والارض لا تعدم بالكلية وانما تتغير عن مسارها وتبدل فالله جل وعلا لا يفني السماء افناء كاملا ولا يغني الارض افناء كاملا وانما يبدل ويحول

صفاتها مع بقاء اسم السماء وبقاء اسم - [01:10:39](#)

الارض ولذلك يقول الله جل وعلا يوم تبدل الارض غير الارض فاذا هي ارض ولكنها بدلت والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار. فالناس اذا قاموا من قبورهم يرون سماء غير السماء التي كانت في الدنيا لكنها سماء ولكن بدلت صفاتها - [01:11:07](#)

فلا يرون فيها شمسا ولا قمرا ولا نجوما ولا افلاكا وكذلك الارض والارض والجبال تكون كثيبا مهيبا لا امت فيها ولا عوج ولا بناء عليها ولا شجرة ولا جبل ولا حجر - [01:11:25](#)

هذه خلاف الارض المعهودة عندهم لكنها ارض وعلى كلا الجمعين لا يكون بين الاية وبين بعض النصوص اشكال في ذلك ان شاء الله. فاذا المعنى العام الذي يريد الشيخ تعريفا به هو اثبات عظمة الله جل وعلا. وبالمناسبة - [01:11:41](#)

هذا الباب هو اخر باب من ابواب كتاب من ابواب كتاب التوحيد نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده يحركها الرب نفسه. انا الجبار انا العزيز بني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:12:00](#)

اي نعم. رضي الله عنهما كيف يأتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال الله السماوات وارضه بيديه يقبضهما فيقول ال البيت
ويقبض اصابعه ويكسرها فيقول انا الملك حتى لو ربنا - [01:12:29](#)

من اسفل شيء منه حتى اني لا اقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم كل ذلك تقدم شرحه. هم وفي الصحيحين عن
عمران بن الحسين رضي الله عنه ان تكلمنا عن مسألة الاشارة بما يخصنا من الصفات عند عند الكلام على صفة الله وقلنا ان هذا جائز
ما لم - [01:12:49](#)

يفضي الى اللبس او يكون المقصود به التشبيه. نعم وفي الصحيحين عن الحسين رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبالوا البشرى يا بني تميم قال بشرتنا - [01:13:09](#)

بعضنا خلقنا فاخبرنا عن اول هذا الامر. قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على المال ذكرى كل شيء قال فاتاني ادم فقال يا عقران
ان حلت ناقتك من عصارها قال - [01:13:23](#)

قال فخرجت باثر ابنائي ما كان بعدي. اي نعم. هذا الحديث يبين لنا ان الله هو الاول الذي ليس قبله جل وعلا فنحن نؤمن باربعة
اسماء لله جل وعلا. وكلها من باب التقابل. فنحن نؤمن بانه الاول الذي ليس قبله شيء. وهو الاخر الذي - [01:13:43](#)

الذي ليس بعده شيء ونؤمن بانه الظاهر الذي ليس فوقه شيء ونؤمن بانه الباطن الذي ليس دونه شيء فالذي يريد الشيخ اثباته هنا ان
هذا العالم علويه وسفليه وكائن بعد ان لم يكن هو حادث بعد ان كان معدوما - [01:14:06](#)

وان الله جل وعلا كان ولم يكن شيء معه ففي هذا الحديث دلالة على انه لم يكن شيء غير الله جل وعلا لا الماء ولا العرش ولا غيرهما.
لان كل ذلك موجود - [01:14:26](#)

وجد بعد ان لم يكن موجودا وهذا دليل على انفراد الله جل وعلا بالاولية. فالله هو الاول الذي لا اول منه وهو الذي يعبر عنها العلماء
بقولهم ازلي والازلي هو الذي لا اول له. وتسمية الله بالاول ووصف وتسمية الله بالاول ووصف - [01:14:40](#)

بالاولية احسنوا من قول بعض الناس ان الله قديم لان الاول ثبت به النص واما القديم فلم يثبت به النص. ولان الاول يتضمن صفة
كمال وهي صفة الاولية. واما القديم فانه لا يتضمن صفة كمال - [01:15:00](#)

ولان التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص بالفاظ النصوص او لا. بالفاظ النصوص اولى. ومن فوائد هذا الحديث وهي فائدة
ان الانسان قد يحرم من الخير احيانا بسبب الاشتغال بغيره. ولذلك عمران رضي الله تعالى عنه ندم على القيام من مجلس النبي -

[01:15:14](#)

صلى الله عليه وسلم بسبب البحث عن ناقتة او ادراك ناقتة يقول يا ليتني تركتها يا ليتني تركتها لماذا؟ لانه فاته شيء من العلم. فعلى
الانسان ان يفرغ نفسه لطلب العلم التفرغ الكامل والا يشغله في عن طلب العلم ولا الاقبال على التعلم والتعليم - [01:15:34](#)

شيء من امور الدنيا ابدأ البتة لا يشغلنك مال ولا دنيا مؤثرة ولا مال تريد ان تحصله ولا منصب ولا زما ولا شهوة من شهوات الدنيا عن
عن طلب العلم فان اعظم ما تحصله في هذه الدنيا العلم لانه طريق التعبد الصحيح - [01:15:55](#)

طريق التعبد الصحيح ومنها ايضا استحباب تبشير المسلم بما يسره استحباب تبشير المسلم بما يسره. فيستحب للانسان ان يبشر
اخوانه المسلمين بما يدخل سرورا عليهم بما يدخل السرور عليهم اذا المعنى الذي نريد ان نثبتته هو اولية الله جل وعلا - [01:16:13](#)

نعم وانتم يا ابن محمد بن زبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله
صلى الله عليه - [01:16:38](#)

صلى الله عليه وسلم وقال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك. ويحكى تدري مرضى ان عرشه
على سماواته نعم. هذا الحديث في الحقيقة في اسناده ضعف - [01:17:01](#)

وقد تكلم عليه عدد من اهل العلم رحمهم الله تعالى ولكن اهل العلم ما زالوا يتتابعون على ذكره والايمان بمدلوله ومقتضاه فعلى
حسب اطلاعه على كتب السنة ها ما رأيت رجلا من من علماء الاعتقاد الف كتاب من كتب من كتب السنة الا وذكر هذا وذكر هذا

الحديث - [01:17:34](#)

فاذا هذا يكون من الاحاديث الضعيفة في سندها ولكن من الاحاديث التي تلقته ائمة بالقبول والاعتماد. وهذا الحديث يريد الشيخ

فيه اثبات امرين. الامر الاول علو الله جل وعلا على خلقه. وهذا امر متواتر وادلتة كثيرة - [01:18:00](#)

في الكتاب والسنة كما ذكرته لكم قبل قليل. الثاني يريد اثبات ان العرش فوق السماوات. يعني ان العرش خارج هذا العالم ان العرش

فوق السماوات وهذا ايضا ثابت عندهم. فالعرش ايها الاحباب ليس داخلا في السماوات. وهذا فيه رد على من زعم - [01:18:20](#)

من الفلاسفة او المعتزلة او غيرهم ان العرش له صفة اخرى. وهذا كله من دجله او ان العرش معناه احتواء الله جل وعلا على الملك.

هذا كله من دجلهم ومن تحريفاتهم. ولذلك فقد وصف الله جل وعلا هذا - [01:18:40](#)

بصفات عظيمة فوصفه بالعرش الكريم ووصفه بالعرش العظيم ووصفه بان العرش تحمله الملائكة ووصف بان له قوائم هذا كله ينفي

تحريف اهل البدع في قولهم انه لا حقيقة للعرش وانما هو عبارة عن اه كمال ملك - [01:19:00](#)

الله جل جل وعلا مسألة هل العرش هو الكرسي؟ هل العرش هو الكرسي؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم رحمهم الله والذي تقرر

عند اكثر اهل السنة والجماعة ان الكرسي هو موضع قدمي الرب وان العرش هو موضع الاستواء - [01:19:20](#)

هذا هو الذي تقرر عند اهل السنة والجماعة. وما يروى عن ابن عباس ان او الحسن البصري او غيرهم هذه هذه لا يصح لا عن ابناء

عباس ولا عن الحسد. رحم الله الجميع رحمة واسعة ورضي الله عنه. فالذي يصح عن اهل السنة والجماعة هو ما ذكرته لك من ان

كرسيه هو موضع قدم - [01:19:40](#)

الرب على ما يليق بجلاله وعظمته واما العرش فهو موضع الاستواء مسألة ايها كان قبل الآخر؟ خلق السماوات والارض؟ ام العرش؟

ايهما كان قبل الآخر؟ خلق السماوات والارض ام العرش؟ نقول هذه مسألة ثبت خلاف اهل العلم رحمهم الله تعالى فيها - [01:20:00](#)

والقول الصحيح فيها ان العرش قبل السماوات والارض ان العرش قبل سماوات والارض وعلى ذلك حديث عبد الله بن عمرو كتب الله

مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه ها يا جماعة - [01:20:25](#)

وكان عرشه على الماء وكان عرشه على الماء مسألة ايها اسبق خلق القلم ام خلق العرش في خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى

والقول الصحيح ان العرش قبل القلم ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وجمع من اهل العلم - [01:20:45](#)

واما حديث ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فهذا دليل على ان اول شيء قيل للقلم لما خلقه الله اكتب. فالاولية هنا لما قيل للقلم

لا لاولية خلق القلم - [01:21:07](#)

صح؟ يعني مثلاً قلت لك اول ما اشتريت السيارة ذهبت بها الى مكة فاذا اول اعمالى الذهاب باي لمكة فيقول ان اول ما خلق الله

القلم قال له اكتب. فاذا ليس هذا دليل على ان اول شيء خلقه الله القلم. لا وانما هو دليل على ان - [01:21:23](#)

اول الاشياء قيلت للقلم بعدما خلقه الله اكتب فاذا هذا دليل على ان العرش قبل القلم وهو الذي ارتضاه صاحب الطحاوية. ومن ومن

فوائد هذا الحديث ايضا انه لا يجوز اتخاذ الله جل وعلا واسطة بينك وبين بينك وبين - [01:21:44](#)

الخلق فشأن الله اعظم من ان يجعل واسطة بينك وبين مخلوق ولا اللي يجمعه؟ شأن الله جل وعلا اعظم. ان يتخذ واسطة. ولذلك

غضب النبي صلى الله عليه وسلم واكثر من التسبيح. استعظما لما قاله هذا - [01:22:02](#)

الرجل ونستشفع بالله عليك يعني يعني نجعل الله واسطة بيننا وبينك في قضاء حوائجنا. وهذا لا يجوز فالله جل وعلا هو الحاكم

وهو الآمر وهو الناهي وهو المدبر وهو المتصرف. فشأن الله جل وعلا اعظم من ان يتخذ واسطة بينك وبين عبادك - [01:22:17](#)

ولذلك يخطئ بعض الناس اذا قيل لك كل الناس جاءوا باوراق اعتماد من الامير الفلاني وانت من عندك؟ قال والله انا واسطتنا الله

هذا الامر منكر من وجهين. الوجه الاول انه اتخذ الله واسطة فيما بينه وبين الخلق. الامر الثاني انه قالها تهويينا. وتصغيرا لشأن -

[01:22:36](#)

واسطة الله جل وعلا وهذا لا يجوز فشأن الله اعظم ازمة امور الكون بين يديه جل وعلا. فاذا قال كن ها كان. فاذا هذا خطأ من

الجهتين جميعا. خطأ من كونه اتخذ - [01:22:56](#)

الله واسطة بينه وبين خلقه واطلق الواسط على الله والواسطة ما تطلق على الله. والامر الثاني انه اطلقها من باب التهوين والتضعيف

وكأن وساطة الخلق اعظم من الله جل وعلا - [01:23:09](#)

ولذلك مثل هؤلاء ما تفلح امورهم ابدا والعياذ بالله ها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك لا حول ولا قوة الا بالله - [01:23:28](#)

كما بدأتي وليس اول الخلق. واما شتمه اياده فبقوله اتخذ الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما سبحانه هذا الحديث يدل على كمال صبر الله جل وعلا على ما يصدر من عباده - [01:23:49](#)

من وصفه بصفات النقص او من الاخطاء والمخالفات في حقه جل وعلا واجمع العلماء على ان من اسمائه جل وعلا الصبور وانه عظيم وان من صفاته الصبر فالله جل وعلا اعظم الاشياء صبرا على ما - [01:24:20](#)

ويكون من فعل عباده ومن مجاهرتهم في حقه جل وعلا بالليل والنهار بالشرك والمعاصي والتكذيب ونسبة ما لا يليق بالله جل وعلا وقد تكلمنا عن مسألة الصبر سابقا وقوله وسبحان ان اتخذ صاحبة او ولدا هذا نفي فالله جل وعلا ليس له صاحبة ولا ولد. وقد تقرر

عند العلماء ان كل نفي لابد ان - [01:24:36](#)

ان يتضمن ثبوتا فما الثبوت الذي يتضمنه ها فما الكمال الذي يتضمنه هذا النفي؟ كمال غنى الرب جل وعلا عن كل احد فنقول الله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لكمال غناه جل وعلا عن كل - [01:25:02](#)

عن كل احد نعم وله ما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الليل والنهار. نعم. في

هذا الحديث تحريم سب الدهر - [01:25:16](#)

فلا يجوز للانسان ان يسب الدهر فسبوا فالالفاظ التي يستشف منها سبا للدهر فانها لا تجوز في قول الانسان مثلا لعن الله هذا الدهر

او قول بعضهم قبح الله وجه هذا الزمان - [01:25:36](#)

او قول بعضهم يا دهر اسود او احفظ هذا القرش الابيض لليوم الاسود ونحو ذلك ونحو تلك الالفاظ التي لا تجوز ولا تنبغي والعلماء

يرجعون ذلك الى ان سب الدهر سب لموجده. وخالقه - [01:25:54](#)

ومقدر ما يكون فيه من الاحوال. لان المتقرر عند العلماء ان سب الصنعة سب للصانع. فبما ان الله هو الذي يقدر الاشياء في الليالي في

الليل والنهار فكونك تسب الدهر فكأنك تسب من اوجد هذه الاشياء ومن خلقها ومن قدرها ودبرها وتصرف فيها -

[01:26:17](#)

وتصرف فيها سب الدهر من كبائر الذنوب كما قرر ذلك اهل العلم رحمهم الله تعالى. لانه ذنب يتعلق بايذاء الله جل وعلا وقوله وانا

الدهر نسبة الدهرية الى الله هنا ليست نسبة تسمية ولا نسبة وصف اصح اقوال اهل العلم. وانما هي - [01:26:40](#)

نسبة تصريف وتدبير وتقليب للامور. بدليل ان الله جل وعلا قال بعدها قال وانا الدهر اقلب بيدي الامر الليل والنهار فالدهر هو

مجموع الليل والليالي الليل والنهار. فلا يمكن ان يكون المقلب هو عين المقلب - [01:27:07](#)

فاذا ليس من اسماء الله جل وعلا الدهر. فالدهر ليس من اسماء الله وليس من صفاته جل وعلا الدهرية وانما نسبة الدهرية هنا هي

نسبة تصريف وتقليب فهي مما يطلق على الله اطلاق خبر عن فعل من افعال الله جل وعلا - [01:27:27](#)

لا فاذا عبد الدهر هذا اسم لا يجوز. فاذا لا يجوز للانسان ان يسب الدهر لا بالسوء ولا بالنحس ولا بالسواد ولا بالظلمة ولا بنحو ذلك.

نعم قال رحمه الله باب الايمان بالقدر. نعم. هذا هذا هو الركن الثاني - [01:27:46](#)

ماشي انا انا المفروض نقف هنا لكن ماشي نواصل ان نقول هذا هو الركن الثاني من اركان من اركان الايمان من اركان الايمان هذا من

جملة اركان الايمان التي تكلم عليها الشيخ في هذا الكتاب - [01:28:14](#)

وهو الايمان بقضاء الله جل وعلا. وقدره. الايمان بقضاء الله جل وعلا وقدره وقبل ان نبدأ ايها الاخوان في مسألة تفصيل الايمان

بالقضاء والقدر. احب ايها الاخوان ان اذكر لكم القواعد المقررة عند اهل السنة - [01:28:31](#)

جماعة في هذا الركن في هذا الركن العظيم اقول ايها الاخوان الايمان بالقضاء والقدر عند اهل السنة والجماعة يتضمن جملا من

القواعد القاعدة الاولى الايمان بان كل شيء فالله يعلمه على وجهه - [01:28:50](#)

وانه لا يخفى على علم الله جل وعلا شيء ابدا. وهذه اول ركيزة من ركائز الايمان بالقضاء والقدر. فالذي ينكر علم الله جل وعلا الذي ينكر علم الله جل وعلا لا يكون مؤمنا بقضاء الله جل وعلا ولا قدره - [01:29:06](#)

بل ان العلماء مجمعون على ان من جملة مراتب الايمان والقدر الايمان بالعلم الكامل الشامل لله جل وعلا. يقول الله جل وعلا وعنده ومفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط ورقة وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في - [01:29:24](#)

ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين والله جل وعلا ان الله بكل شيء عليم فاذا هذي اول قاعدة من قواعد الايمان بالقضاء والقدر وهي وهي الايمان بعموم علم الله جل وعلا لكل شيء للموجودات والمعدومات والعلويات والسفليات - [01:29:44](#)

والغيب والشهادة فلا يخفى عن شريف علمه جل وعلا شيء ابدا القاعدة الثانية لا يحدث في هذا الكون شيء الا والله يشاءه لا يمكن ابدا ان يكون في ملكوت الله جل وعلا وكونه شيء الله لا يشاؤه - [01:30:02](#)

فالكفر وجد بمشيئة الله والمعاصي والذنوب وجدت بمشيئة الله. ولكن لابد ان تفرق بين مشيئة الله الكونية ارادة شرعية الكون كون الله والملك ملك الله ولا يمكن ان يوجد في ملكه الا ما يشاء جل وعلا. ولذلك الله جل وعلا يقول - [01:30:26](#)

ها ولو شاء الله ما اقتتلوا. ويقول الله جل فاذا قتالهم حصل بماذا؟ بمشيئة الله جل وعلا يقول الله جل وعلا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يريد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء - [01:30:46](#)

ويقول الله جل وعلا ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. فكل شيء فالله موجود في هذا الكون - [01:31:06](#)

فالله يشاء. ولكن قسم العلماء مشيئة الله الى قسمين. عفا قسم العلماء ارادة الله الى قسمين. الى ارادة كونية والى كارادة شرعية وهذا التقسيم من اهم المهمات حتى لا ينقذ في ذهنك كيف يكون في كون الله ما لا يحب - [01:31:16](#)

يحب ولا يرضاه. فنقول فرق العلماء بين الارادة الكونية والارادة الشرعية بعدة فروق. الفرق الاول ان الارادة الكونية لازمة الوقوع فكل شيء شاءه الله كونا واراده فانه لابد ان يقع. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره جل - [01:31:36](#)

وعلى واما الارادة الشرعية فانها قد تقع وقد لا تقع. فالله اراد شرعا من ابي لهب ان يؤمن ولكن هل امن ابو لهب؟ الجواب لا. فاذا ما وقعت ارادة الله الشرعية في ابي لهب. الله يريد شرعا ان يؤمن الناس جميعا، لكن هل امن الناس جميعا؟ الجواب لا. ولو شاء ربك لامن من في الارض - [01:31:56](#)

كلهم جميعا يعني لو اراده بمشيئته الكونية لوقع لان المشيئة الكونية لازمة الوقوع واما الارادة الشرعية فانها قد تقع وقد لا تقع. الفرق الثاني وهو مهم جدا ان الارادة الكونية - [01:32:18](#)

كونوا عامة فيما يحبه وما يبغضه ويأبه. فهي لا تستلزم محبة الله. فقد يريد الله في كونه شيئا هو لا يحبه ولا يرضاه. لكنه اراد له ابتلاء وامتحانا واختبارا لحكمة ومصلحة وغاية يعلمها الله جل وعلا - [01:32:33](#)

فالله جل وعلا قد يريد في كونه ما لا يحبه ولا يرضاه كما قال الله جل وعلا ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. مع ان الكفر وجد في الكون بمشيئة الله جل وعلا. فهو اراد الكفر - [01:32:50](#)

كونه بمشيئته وارادته الكونية لكنه رفضه واباه ولم يرضه بارادته الشرعية. فاذا الارادة الكونية لا تستلزم محبة الله. واما الارادة الشرعية فانها تستلزم محبة الله. انا اضرب لكم مثالا بسيطا في فيما يرجع لنا نحن. لو كان لك ولد تحبه حبا جما. فقرر اطباء - [01:33:05](#)

فاصابت رجله الاكلة الغرغرينا. فقرر اطباء ان يقطعوا قدمه. ولكن المستشفى ما فيه منشار. ولا سكين ولا علاج فاذهب انت ايها الاب واشتري هذا كله. هل سيذهب الاب ويشتري؟ الجواب نعم. هو يريد ان يشتري. ولا لا؟ فهو ذهب - [01:33:32](#)

بارادته ومشيئته ولكن هل هو يحب هذا الشيء؟ فاذا هو فعله ولا يحبه. اراده ولا يحبه. فكذا الكفر وجد بمشيئة الله ولكن الله لا يحبه. المعاصي والذنوب وجدت في الكون بمشيئة الله وارادته الكونية لكنه لا يحبها ولا يرضاه - [01:33:52](#)

فاذا كنا نحن معاصر البشر نريد اشياء نحن لا نحبهها. والله جل وعلا فالله اولى بذلك. فالله يريد اشياء في كونه بارادته الكونية ولكنه لا

يريدها بارادته الشرعية. فاذا قيل لك هل الله يريد المعاصي؟ الجواب قل هو يريدنا بارادته - [01:34:12](#)

الكونية لانه لا يكون في كونه الا ما يريد ولكنه يبغضها ويبأها بارادته الشرعية فلا بد ان نفهم الفرق بين هاتين الارادتين.

القاعدة الثالثة لا يقدر الله في كونه شرا محضا - [01:34:31](#)

لا يمكن ابدا ان يقدر الله جل وعلا في كونه شرا محضا. حتى ابليس ابليس خلقه الله. هل ابليس وجود ابليس في الدنيا شر محض والمراد بالشر المحض يعني شر لا خير فيه؟ الجواب لا. بل وجود ابليس فيه خير. قالوا كيف؟ وجود ابليس فيه خير؟ قالوا نعم.

الاصل انه شر - [01:34:53](#)

ولكن اوجده الله جل وعلا لحكمة يعلمها الله. مثاله ابليس يأمرنا بالمعاصي فاذا ارتكبتها وتبنا رضي الله عنه فاذا من حكم من حكم

من حكم وجود ابليس ان يرضى الله جل وعلا عنا اذا تبنا. يقول النبي عليه الصلاة - [01:35:13](#)

والذي نفسي بيده لو لم تذبوا لذهب الله بكم ولأتى بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر فيغفر لهم. ومن حكم وجود ابليس ايضا ابليس

ايضا آآ ظهور اثار اسماء الله جل وعلا. وظهور اثار اسماء الله. فمن اسمائه الرحيم. فلو لم توجد المعصية - [01:35:33](#)

فكيف يظهر اثر هذا الاسم؟ فمن اسمائه الغفور لو لم توجد المعصية فكيف تظهر اثار هذا الاسم؟ ومن اسمائه التواب لم لم يوجد

معصية فكيف يظهر اثار هذا الاسم؟ فاذا ابليس وجدها ومن مصالح وجوده ظهور اثار اسماء الله جل وعلا. ومن ومن حكم -

[01:35:53](#)

وجوده ايضا تمييز الصف بين مؤمن وكافر وبين بر وفاجر وبين بر وفاجر حتى يتميز صف ويظهر علم الله جل وعلا في خلقه. اذا الله

ما يقدر شرا محضا. فاذا لدغتك عقرب فهذا - [01:36:13](#)

لكن قد يكون لدغتها فيها خير اخر. وش الخير في لدغة العقرب نقول انتظر ان السمي اثبت الاطباء وان السمية في بعض العقارب

تقتل بعض البكتيريا في جسد الانسان لا يقتلها - [01:36:33](#)

الحيوية ولا تقتلها اشياء اخرى وانما لا يقتلها الا خاصية في سم العقرب هذه واحدة. هذه الفائدة الطبية. فائدة شرعية ان الله جل

وعلا يريد ان يغفر لك ذنبا من الذنوب او يرفعك درجة في الجنة - [01:36:50](#)

ولكن اعمالك قصرت عن ان تصل الى هذه المرتبة. الله يريد ان يرفعك الى المرتبة الاولى في الجنة. ولكن اعمالك ضعيفة. لا تزال في

حضيظ فقدر الله عليك لدغة العقرب حتى تصبر فيرفعك بصبرك. الى هذه المرتبة. فاذا ما في شر محض في هذه الدنيا. لا تظن ان

هناك - [01:37:05](#)

كشرا محضا في هذه الدنيا طيب ما حصل من مجزرة الاطفال في الحولة في سوريا هذي هذي شر محض. الجواب لا مهيب شر

محض هي شر في الاصل ولكن وظرب لكن فيها خير. وهي ان الله جل وعلا عصم هؤلاء الاطفال الصغار من ان يكبروا فلربما يكون

بعضهم اذا كبر شريبا - [01:37:25](#)

الخمر او كافرا فاخذهم الله جل وعلا في في صغرهم وشبابهم حتى يدخلهم الجنة مباشرة. ولذلك الله جل وعلا ذكرها ذكر في من

فوائد الجهاد قال ويتخذ منكم شهداء. فاراد الله ان يتخذ هؤلاء شهداء عندهم. واراد ان يبتلي اهلهم بهذه البلوى - [01:37:44](#)

عظيمة حتى يرزقهم الصبر والسلوان ويرفعهم درجات في الجنة. واراد الله جل وعلا ايضا من المصالح ان يبرز للعالم حقد الناصبة

وحقد الرافضة المجوسية صفوية حتى تنخر حتى تخرس تلك الافواه وتسكت تلك الافواه التي تدعو الامة الى التقريب بين

اهل السنة والشيعة وان - [01:38:03](#)

بيننا خلاف بسيط هذا الخلاف بيننا خلاف عقدي وانهم اذا تمكنوا من رقابنا قتلونا عن بكرة ابينا. كم وقت القامة خلاص؟ طيب فاذا

اذا لا يقدر الله جل وعلا شرا محضا ابدا. اذا هذه ثلاث قواعد وسوف يأتي ان شاء الله قرابة اثنعشر قاعدة في باب القدر نكملها ان

شاء - [01:38:27](#)

الله بعد الصلاة والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:38:47](#)